



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

لأنك تهمل

إلهي! إن كنت إلهي وتحبني،

فجّر هذا الكوكب!

إلهي، من أجل سعادتي وراحة نفسي،

أجهز على جميع رعاته وقاطنيه!

إلهي،

أمت جميع الكذبة، والأشرار، والقنلة، والمنافقين،

والخوانين، والسفلة، والكهان، والصيارفة،

والسراقين، وأصحاب رؤوس الأموال ورؤوس

الحكمة... ومن لف لفهم!...

إلهي: جميعاً!

.....

إلهي، أنا ابنك اليتيم، المبتلى بخوف الوحدة وآلام

الضجر،

أرفع إليك هذا الشكر:

إلهي، شكراً لك، لأنك لم تستجب لتوسلاتي!

إلهي، شكراً لك، لأنك تهمل... وتمهل... وتهمل!

إلهي، شكراً عظيماً لك

لأنك لا تملك الوقت الكافي

للرد على مثل هذه الرسائل!

2015/9/17

«اشتباك» مصري في الأوسكار

في المقابل، أكمل «اشتباك» مشواره، ودشن صناعه حملة لدعمه في دور العرض بعد تحديد الأسبوع الأخير من تموز (يوليو) الماضي لإطلاقه. حملة رأى فيها بعضهم مبالغة وابتزازاً عاطفياً، ما دفع دياب إلى الاعتذار عن «منشور» ظهر على صفحة الفيلم على فايسبوك يدعو الجمهور إلى التقاط صور تذكارية مع سيارة الترحيلات. بوست اعتبره كثيرون، من بينهم متعاطفون مع الفيلم، بمثابة سخريّة من معاناة الذين ركبوا تلك السيارات ظلماً.

حظي الشريط بإقبال جماهيري جيد، ولم تحذف منه الرقابة أي مشهد، لكنها اشترطت إضافة عبارة في بداية الفيلم تدين الإخوان المسلمين. حقق «اشتباك» إيرادات اقتربت من 300 ألف دولار أميركي خلال شهر واحد، واتفق مشاهدوه على أنه عمل جيد من الناحية السينمائية، مشيدين بمعظم الأبطال، خصوصاً تيلي كريم وطارق عبد العزيز وأحمد مالك وغيرهم. لكن الاختلاف كان حول الرسالة السياسية للفيلم. هناك من رأى أنه ينتمي إلى أفكار المرشح السابق للرئاسة عبد المنعم أبو الفتوح، القيادي المنشق عن الإخوان المسلمين، وهناك من رأى أنه يهدف فقط إلى دعوة المصريين للعودة إلى فطرتهم الأولى التي أفسدها الاستقطاب السياسي. وتزامناً مع تراجع الجدل حوله، عاد الشريط إلى الصدارة بعدما بات اليوم مرشحاً للمنافسة على جائزة أوسكار «أفضل فيلم أجنبي».

اختيار «اشتباك» جاء نتيجة تصويت أعضاء اللجنة المصرية المختصة لترشيح فيلم واحد سنوياً للحصول على شرف المنافسة. إذ حصل الفيلم على ثمانية أصوات بعد منافسة مع «نؤارة» لهالة خليل الذي حصل على ستة أصوات، فيما ذهب صوتان لفيلم «بعد الوداع» لكريم حنفي، وصوت واحد فقط لفيلم «هيبت» لهادي الباجوري، الذي حقق أكثر من مليوني دولار في شبك التذاكر. لكن يبدو أن الإيرادات ليست المعيار الأول عند الاختيار.



تيلي كريم في مشهد من الشريط

الجدل حاصر الفيلم من زوايا عدّة. أحد منتجه هو الداعية الإسلامي معز مسعود. ومشاركة رجل دين في إنتاج فيلم تعدّ سابقة، ما أثار حفيظة محبيه وتوجّس مناهضيه من الرسالة التي يحملها الفيلم. صنّاع الفيلم، وخصوصاً الأخوان دياب، ليسوا من مؤيدي ما جرى في مصر بعد ثورة 30 يونيو. وبما أن «اشتباك» يدور بالكامل داخل سيارة ترحيلات، كان منطقياً أن تستعيد الذاكرة واقعة لم ينسها المصريون بعد، عندما لقي 37 شخصاً حتفهم خنقاً داخل سيارة ترحيلات تابعة للشرطة المصرية في آب (أغسطس) 2013. تصريحات دياب بأن الفيلم لا يدور حول الواقعة، بل يسعى إلى وضع المصريين أمام إنسانيتهم، لم تمنع الإعلامية المعادية لـ «ثورة يناير» أماني الخياط من شن هجوم على العمل في برنامج «أنا مصر»، تزامناً مع عرض الفيلم في «كان»، قبل أن تبث تقريراً كالم اتهامات لدياب ولدوره في «ثورة اللوتس». لتتطلق حملة مضادة للخياط التي اضطرت إلى التراجع قليلاً، فيما أبدى دياب مخاوفه من تعرّض الفيلم لمضايقات رقابية. برنامج «أنا مصر» الذي كان يعرض عبر شاشة تلفزيون الدولة، توقف بحلول شهر رمضان الماضي، ولم تعد أماني الخياط إلى الشاشة منذ ذلك الحين، وهي تنتظر إعلان وجهتها المقبلة قريباً.

القاهرة - محمد عبد الرحمن

بينما كان جمهور «مهرجان كان السينمائي الدولي» يشاهد فيلم «اشتباك» ضمن تظاهرة «نظرة ما» في أيار (مايو) الماضي، شنت المديعة في التلفزيون المصري أماني الخياط حملة عنيفة على الفيلم ومخرجه محمد دياب. لا تزال المديعة تبحث عن شاشة جديدة تطل من خلالها على الجمهور، فيما رُشح الفيلم ليمثل السينما المصرية في الأوسكار. وقع الاختيار إذاً على «اشتباك» (كاتبة محمد وخالد دياب، وإخراج محمد دياب) لتمثيل سينما المحروسة في مسابقة الأوسكار عن فئة «أفضل فيلم أجنبي»، التي ستعلن نتائجها في هوليوود في 26 شباط (فبراير) 2017. اللجنة المصرية التي رشحت الفيلم تفادت أزمة العام الماضي عندما تأخّرت في اختيار شريط يمثل السينما المصرية، قبل أن تتدارك الأمر وتتقّي فيلم نور الشريف الأخير «بتوقيت القاهرة». لكن فرق التوقيت لم يأت في مصلحة مخرجه أمير رمسيس، إذ لم يدخل الشريط التصفيات أساساً. هذه المرّة، حصل الإعلان باكراً، ليؤكد «اشتباك» مجدداً أنه الفيلم الأبرز في عام 2016، منذ أن خرجت أخبار عرضه في «مهرجان كان» مروراً باختياره ليكون فيلم افتتاح تظاهرة «نظرة ما» في المهرجان الفرنسي الشهير.

فانتازيا ورعب وخيال علمي في «متروبوليس»

باباك انفاري. وتحتوي اللائحة أيضاً على Evolution للفرنسية لوسيل هادزيهايلوفيتش، ووثائقي Creature Designers - The Frankenstein Complex للفرنسيين الكسندر بونسييه وجيل بونسييه، و Raman Raghav 2,0 للهندي أنوراغ كاشياب، والفيلم الكلاسيكي الشهير Halloween لجون كاربنتر. ويختتم الحدث بعرض لمجموعة أفلام رعب وخيال علمي وفانتازيا قصيرة لطلاب ومخرجين من العالم العربي، يليه Cine-Concert عبارة عن عرض لسنة أفلام قصيرة صامته للمخرج الإسباني الرائد سيغوندو دي شومون، ترافقه موسيقى لفرقة The Bunny Tylers المؤلفة من الثنائي شربل الهبر وفادي طبال.

*مهرجان «مسكون»: من 14 حتى 18 أيلول - «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080

تحت عنوان «مسكون»، أطلقت «شركة أبوط» بالتعاون مع «متروبوليس» ومع جامعة ALBA وموقع «سينموز» الإلكتروني أمس مهرجان الرعب والفانتازيا والخيال العلمي الأول في العالم العربي، ضمن مؤتمر عقدته في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). يطمح القائمون على الحدث إلى تكريس كمنقطة التقاء للإنتاجات العربية التي لا تزال حجولة في هذا المجال، فيما أشاروا إلى أملهم في «جذب جمهور شبابي ومنوع». يقام المهرجان من 14 إلى 18 أيلول (سبتمبر) الحالي في «متروبوليس»، على أن يُختتم في «ستايشن بيروت» (جسر الواطي). يُفتتح المهرجان بفيلم دان كوان ودانيال شينرت «رجل الجيش السويسري»، ويضم البرنامج Baskin للتركي كان أفريزول، و Blind Sun لليونانية. اللبنانية الأصل جويس نشواتي، و Under the Shadow للإيراني



لقاء مع Proud: لمجتمع أكثر إنسانية

تدعو جمعية Proud Lebanon في 11 أيلول (سبتمبر) الحالي إلى لقاء في La Magnanerie للإضاءة على أهدافها، ومحاولة الحصول على مزيد من الدعم في سبيل الإسهام في الوصول إلى معاملة كل اللبنانيين «باحترام وكرامة»، وفق نص الدعوة. Proud Lebanon التي تضم عدداً لا بأس به من المتطوعين، تعمل رسمياً منذ نيسان (أبريل) 2014 على تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والقانونية والطبية للأشخاص المهمشين، وخصوصاً الـ LGBTs (لبنانيين ولاجئين في لبنان) من خلال متخصصين، إضافة إلى وجود مجلس استشاري.

لقاء مع Proud Lebanon: الأحد 11 أيلول - 17:00 - La Magnanerie (سد البوشرية). للاستعلام: 76/608205

